باب المراسلة والمناظرة

الدكتور امين باشا المعلوف

في نظر العلماء من معاصريه ومعارفيه

كان لفقد المأسوف عليه الدكتور امين باشا المعلوف اثر بليغ في نفوس اصدقائه الكثيرين الذين وقفوا على جهوده العلمية في شتى النواحي وقدروها قدرها . وفي الحق ان موته لخسارة كبيرة للقطرين الشقيقين مصر وسوريا بل للناطقين بالضاد جميعاً لما كان عليه من شغف بالعلم وميل للبحث والاستقصاء فانه وان كان طبيباً الا ان نشاطه لم يكن محصوراً في دائرة الطب بل تعداها الى البحث في علوم اخرى كعلم الهيئة والحيوان والنبات فأخرج للقراء العربية كتابين نفيسين هما معجم الحيوان والمعجم الفلكي ويحنه فيهما موسوم بالدقة العلمية . هذا فضلاً عن بحوثه في بعض اصطلاحات النبات التي جال فيها وصال واجترىء عن تفصيل ذلك بما ورد منهُ في مجلة المجمع العلمي العربي فقد استغرق صفحات عدة

ولما كنت صديقاً للفقيد منذ ثلاثين عاماً عقب عودتي من انجلترا رأيت ان انقل الى القراء بعض الاصطلاحات النباتية التي عثرت عليها تخليداً لذكراه وتنويهاً بفضله وتعميماً لفائدتها

ولا يفوتني القول انهُ قد سدّ فراغاً طالما تطلعت إليه انظار الاساتذة والباحثين وكان عمدته في ذلك كتب اللغة لكبار العلماء كتاج العروس والمخصص ومعجم دوزي ومدّ القاموس وضع «لين» ومعجم النجاري ومعجم البقلي ومفردات ابن البيطار وكتاب الفلاحة لابن العوام عدا رسائل كل من الاب انستاس واليازجي في مجلتي المشرق والضياء . كل ذلك لتحرّي الصواب عند وضع هذه الاصطلاحات التي ما زالت تشغل بال اساتذة علم النبات في مصر الى اليوم

كان الفقيد متواضعاً لا يدعي الالمام بكل شيء فقد قال مبتدئاً إحدى مقالاته «لا يخفى ان الطريق وعر وان السائر فيه لا يأمن العثار فلا عجب اذا كثرت عثراتي فيه فارجو من الادباء إقالتها او الاغضاء عنها» واليك بعض تلك الاصطلاحات اجمالاً دون شرح المؤلف لها : —

الجنين اسمه القنوف بالعربية embry — والسّتير والنقيرة والنُّقيرة والأُتور hilum — والثوب micropyle — والسويداء endosperm والغِدْفة testa — والسِيسَرَاء والقيطار او القيطمير tegumen — والخَلِيُّوس cellulose — والجَبْشين أو الشوبرين suberin — والخَضوب chlorophyll — والمَبَدِ plumule — والنَّفَش radicle — والعَجُز والقَصَرة والمَقْعَد hypocotyle — والأُرُومة primary root — والجِنْث taproot. pavot — والخروطيّ (للجذر) conical — والمِغْزلي fusiform — والشَلْجَميّ napiform — والزَغَب cilia — والعَنْبرة أو الكُمَّة root cap — والساق caulis. stem. tige — والجِذْع trone — والقَصَبة أو البَرَاعة أو القلم culm — والأُنْبَة والعُجْرة والعُقدة والكَعْب node — والعقد والاعْقَد والمُعَجْرَم nodular — والأُنبوب والأُنبوبة internode — والصَعْدة (للساق) erect — والمنطحة والمتلقية والمنطحة والمتطحة والمفترشة والمنبسطة prostrate — والعارشة والمعرشة والمعرّشة climber. — والعَصْبة والعِطْفة أو العَطفة plante grimpante — والحالِق والأُطفور والعِطْفة والرِشاء والجَبْلة tendril — والجَبَلة والبارعة والسِرْع والشكير والنامية runner. rejeton — والراكب والراكوب والركوب والرِكّابة واللاحقة stolon — والترقيد (في مصر) والدَرْخ والتدريخ (في الشام) والتنويم (في العراق) وفصيحها العكس والتعكيس layering. marcottage — والعَكِيس layer. marcotte وفي الشام الداروخ وفي مصر الترقيدة — والرِئْد والشَطْء والشَطْأ sucker. dragon — والعِرْق وربما قيل الأُرُومة والجُذمور والجِذمار rhizome — والسُعْدة والسُعادى sobole وربما قيل النخيلة والثيلة — والعَسْقل والعُسْقول tuber — والبصلة bulb — والكعب والجِعْثِن والجِعْثِم والقُرْمة corm. clicot — والشجرة arbor والجنبة arbustus. shrub. arbaste — والبقلة herba — والقرن والسِنْف والسِنْفة والحُبّة والحُنْبُل والحُلْف legume — والقرنيّة leguminosae — والبقلية portulacaceae — والسنوية ويقال عامية (للنباتات) annual — والدُحْرولة

biennial — والمُعَمِّرة perennial — والجِلْب والجُلب والجُلبة ويقال لهُ الخشب الحقيقي duramen — والخشب الابيض ويقال لهُ الخشب الكاذب aburnum — والقشرة ويقال لها القِرْف والقِرْفة والقُرافة والقِلْف والقُلافة cortex — واللِّحاء liber. bast — والنَّجَب suber. cork. liège — والبشرة cuticle — والكنبيون cambium — والنُّسغ والدُّمَّاغ sap. sève — والتنوير ويراد بهِ انتظام الزهر ووضعه أو الزَّهْر والنَّوْر والنُّوَّار وهي أسماء جمع inflorescence — والسُّنبلة spike — والسُّنيبلة spikelet — والعنقود raceme — والرُّؤيس capitulum — والخيمة او الصيوان umbel — والهَرِيرة catkin or omentum — والطلعة spadix — والصَّنَوبرة cone — والتَّنُّوبة strobile — والعِذْق corymb — والعُنكول panicle — والشِّمْراخ thyrsus والبَلَسة syconium — والسنمة cyme — والخلة او الجُمَّة fascicle — والكُبَّة glomerulus — والكوكب أو الدُّوَّارة verticillaster — والعَصْفَة bract — والعُصَيفة bracteole — والقِناب والقُناب والقُنَّابة involucre — والخِياء والخِفاء pale — والقُنْبُعة glume والكافور spathe — والسَّفاة والكَمَاة والمُرْق awn — والسَّفا والقُماع والروق beard — والإفانة ويراد بها الكأس والتويج معاً perianth — والكأس calyx والقمع infundibulum — والتويج corolla — والأسْدية واحدتها سَدَاة stamens والمِدَقة pistil والسِّمة stigma والقِصْلة sepal والسِّنْلة والقَمالة petal — والقَاح واللَّقَح pollen — والمِئْبر والمئبار والمَأْبر anther

هذا ما أسعفني الامكان لجمعه في هذه الاصطلاحات وقد قصدت الى أن آتي بنموذج لما كدّ المأسوف عليهِ في تحقيقه لاتحاف طالب العلم

وبعد . فهل لي أن أتمنى على مجمع فؤاد الأول للغة العربية أن يلقي نظرة كريمة إلى تلك الاصطلاحات فانهُ المرجع الأوحد عندنا لاقرار ما لم يسبق له أن أقره من تلك الاصطلاحات ونشرها بين طلاب العلم بمصر والله الموفق

محمود مصطفى الدمياطي

نظرة

في طرائف في الأدب واللغة

١ — تمهيد

كتب الاستاذ الجليل نجيب افندي شاهين مقالة في هذه المجلة (١٠٢ : ٣١٨) وما يليها، عنونها، بلطائف في الأدب واللغة، بسط فيها آراءه في نقل الشعر الغربي الى شعر عربي، ثم نقد بعض ألفاظ يستعملها بعض كتّاب العصر، ومن جملتها « كبرى وصغرى »، وقال: « كلا التعبيرين غلط » ونحن لا نوافقهُ على رأيه هذا، لأن الذين يستعملونهما في كلامهم، لا يتخذونهما للمقابلة ولا للمفاضلة وان وردتا بصيغتهما — نعم، انهما على وزن فُعْلى مؤنث أفعل، لكن مستعمليهما يريدون بهما معنى الفاعل. واما انهُ لا يقال « أقيم احتفال أكبر » فهذا أيضاً لا نوافقهُ عليه، لأن الذي يقول احتفال أكبر يريد أن يقول: احتفال كبير، فأفعل هنا بمعنى فعيل بمعنى فاعل. أفلم يقل الأقدمون (الله أكبر)، (ومعناها الله كبير) (راجع مادة ك ب ر في التاج). وقالوا أيضاً (الله اعلم) ومعناه (الله عليم) وليس هناك مفاضلة ولا مقابلة. ومجيء أفعل بمعنى فاعل، كثير في كلامهم. فقد قالوا أيضاً: (فلان أقلّ) أي فقير وفيه بقية. ويقال ... أقل رجل يقول ذلك إلاّ زيد. معناه ما رجل يقولهُ إلاّ هو. فالقلة فيه بمعنى النَفْي المحض. (راجع التاج في قلل)

وقال ابن الاعرابي: قال حنيف الحناتم، وكان من آبَل العرب: « الاعكاء من النوق بُهْمَى، والحمراء صُبْرَى، والخوّارة غُرّزى، والصهباء سرعى، يعني انها أنهى وأصبر وأغزر وأسرع (التاج في د م ك)

وقال الشارح في (ع ز ز): الأعز: العزيز. وبهِ فُسّر قوله تعالى: ليخرجنّ الأعز منها الأذلّ، أي العزيز منها ذليلاً — ويقال: ملك أعزّ وعزيز، بمعنى واحد ...

قلنا: والاشباه والنظائر لا تعد ولا تحصى

زد على ذلك ان أفعل قد يأتي بمعنى المفعول. فقد قالوا الأهلّ وهو الجبان. وأفعل هنا بمعنى مفعول، مثل الأحبّ بمعنى المحبوب. ولا نودّ أن نملّ النفس في هذا الموضوع، إذ لا نريد القراء علماً بعد ما أوردناه من الشواهد

وكنا نودّ أن لا نرى في القطعة الثانية من مقالهِ كلمة (أخرى) بجانب كبرى وصغرى، إذ هاتان من وادٍ وتلكم من وادٍ آخر، ولعلهُ من وادي بَرَهوت!

٢ — افتعل وورودهُ متعدياً أكثر من وروده لازماً

وقال حضرته : « استعمال اكتشف متعدّياً نادر (كذا) ومقصور على السماع . فقد جاء في معجم « محيط المحيط » للبستاني عن لفظة « اقتحش » اقتشحهُ معناه فتشهُ ، وهو أفعل (كذا . والصواب : افتعل) للتعدي ، وقد ندر استعمالهُ هكذا »

قلنا لاحظ الشارح ان في ايراد اقتحش أمراً لابد من أن نأخذ به . فليراجع إذ ليس هنا محل ايراده لاننا نريد الايجاز في المقال ، إذ صوابه تقحّش مثل تمحّص

وأما أن ورود افتعل متعدّياً نادر ، فالاستقراء الدقيق يدل على ان وروده لازماً أقل من وروده متعدياً إذ هو الأكثر . ونحن نروي حكاية صغيرة بهذا الموضوع :

لما عينت مدرساً للغة العربية في المدرسة التي نشأت فيها (أي مدرسة الآباء الكرمليين في بغداد) كان عمري يومئذٍ خمس عشرة سنة . فتقدم مني أحد الطلبة وسألني سؤالاً ليسقطني فقال بين أيدي سائر الطلبة في الصفّ : يا أستاذ ، أوَرَدَ افتعل متعدّياً !

— قلت له : وروده متعدّياً أكثر من وروده لازماً بخلاف ما يؤكده أئمة الصرف والنحو واللغة

— قال : أيمكننا ان نسمع عشرة أمثلة إدعاماً لرأيك ؟

— فسردت له عشرين فعلاً للحال . وكنت قد درست هذا الموضوع قبل سنةٍ مضت

وكان الذي دفع ذاك التلميذ احد المعلمين المسنين وكان يتوقع من وراء ذلك ان يكون هو استاذ العربية . فلما خاب امله ، سُقيط في يده وبقي يعاديني الى آخر يوم من حياته

وكان لي خال اسمهُ شماس فرنسيس اوغسطين جبران يتقن العربية ، فذهبت اليه وقصصت عليه القصة . فقال لي : هذه احدى حُظَيّات العلم الفلاني . وسماه لي . ثم زاد على ما تقدم : وكيف خالفتَ رأي أئمة الصرف والنحو واللغة وأنتَ حدث ؟ وكيف عرفت ذلك ؟

قلتُ : اني كنت وقفت على انكار الائمة ورود افتعل متعدّياً الاّ نادراً ، فأردت أن أتحقق الامر بنفسي من غير أن اتبع الناس اتباعاً أعمى ، فعمدت الى مطالعة القاموس الفيروزابادي حتى وصلت الى آخر مادة المجلد الاول ، اي الى آخر مادة (ج ب ر) فألفيت من الافعال الآتية بصيغة الافتعال للتعدّي ٢٨٥ ، فاستنتجت ان ضابطهم غير صحيحة ، واستنتجت في الوقت عينه ان الافتعال لازماً هو الأقل . فقلت في نفسي : لعلهم أرادوا شيئاً فكتبوا شيئاً آخر

فقال خالي : قرأت في الجوائب (وهي جريدة تصدر في الآستانة لصاحبها الشيخ احمد فارس الشدياق) ان صاحبها الف كتاباً في نقد قاموس الفيروزابادي سماه الجاسوس ومن جملة

ما وصل اليهِ علمهُ والنعام النظر فيهِ ان مجموع افتعل المتعدي بلغ ٩٤٦ فعلاً، ومجموع افتعل اللازم بلغ ٨٦٨ . فلا تتعب نفسك بعد هذا في مطالعة القاموس ، والنظر جلي (الجاسوس) لتقف على الحقيقة وقوفاً ينفي كل ريب وشك عن هذا الموضوع. ثم جلبهُ بعد ستة اشهر اي في اواخر سنة ١٢٩٩ هـ — ١٨٨١ م فكان ما قال هو الحق عينه

وبعد هذا لا أزيد كلمة . فليتدبّر هذه الحقيقة من يهمهُ الأمر !

٣ — « التعريب » من أفصح الكلام ولا يقوم مقامه اي لفظ كان

وأنكر حضرة الاستاذ صحة « التعريب » وعدّها من اغلاط المعاصرين . ولا اوافقهُ ايضاً على ذلك . فقد كنت كتبت مقالة في مجلة (المباحث) التي كانت تصدر في طرابلس الشام مبيناً صحة هذه الكلمة قبل نحو من ثلاثين سنة . وكلٌّ يعلم ان خزانة كتب الدير سرقت وأحرقت عند سقوط بغداد في سنة ١٩١٧ م وليس اليوم بيدي المجلة لأذكر للقارىء محل ورود مقالي المذكور ، لكني استطيع الآن ان ابين ان (التعريب) مصدر عرّبهُ أي أبانهُ وأفصحهُ مثل أعربهُ

قال في تاج العروس : « التعريب في الكلام هو النقل من لسان الى لسان ، فالمعرب والمعرّب منهُ هو المنقول والمنقول منهُ » اهـ . وقال الشارح ايضاً في مادة (م ج س ط) : « ... وضعهُ بطليموس الحكيم و « عرّب » في زمن المأمون » .. وكذا ورد في كشف الظنون ... اذ قال في المجسطي ... وعرّبهُ حنين بن اسحاق ... وكان المأمون مغرماً بتعريبه » واعاد هذه الكلمة نحو خمس مرات . وقال في كتاب الفلاحة الرومية : وعرّبهُ ايضاً قسطا بن لوقا » اهـ . ولم أر أحداً من الاقدمين أنكر هذا الفعل ولا مشتقاته

وأما (ترجمهُ) و (نقلهُ الى العربية) و (استخرجهُ الى العربية) . فالترجمة لا تعني التعريب ، بل النقل من لغة الى أي لغة أخرى . و (نقل الى العربية) ثلاثة الفاظ هي أطول من يوم الصوم . وكذلك قل على (استخرجه الى العربية) . فعرّبه أفصح جميع هذه الالفاظ بلا أدنى ريب . ولي شواهد أخرى أذكرها عند الحاجة اليها

٤ — اكتشف ومشتقاتها فصيحة صميم العربية

وصلنا الى (اكتشف) ومشتقاتها ، وما كنا نود ان نعود الى الكلام على هذه الكلمة بعد ان أفضنا البحث فيها في المقتطف (٨٦ : ٣١٥) أي في سنة ١٩٣٥ وفي مقتطف (٨٧ : ٢٨٠) اي في سنة ١٩٣٦ . وقد وقع البحث في سبع صفحات ولا حاجة لنا الى اطالته هنا ، فمن أراد الحق فليرجع الى ما أشرنا اليه

ونزيد على ما تقدم ان الاستاذ عجيباً نسي الرد الذي حبّر عباراته الاستاذ مصطفى جواد في جريدة الاهرام الصادرة في (١٥ — ٤ — ١٩٣٥) وعنوان البحث : « الكرملي المبتلى » — فانه بين لهُ الاوهام التي ركب متنها ، ومن جملتها معاني افتعل ، وكان الاستاذ شاهين وثّى مقالة ادرجها في المقطم التي صدرت في ٢٢ مارس ١٩٣٥ ، فاذا هي ركام من الاوهام الشتبكة بعضها ببعض . ووقعت مقالة الاستاذ مصطفى في اربعة عمد دقيقة الحروف

فقول النحاة واللغويين : ورود افتعل متعدياً قول خرافة لا يجوز لأديب عربي معاصر ان ينطق به اليوم بعد ما كتبنا وكتب غيرنا ، لا سيما أحمد فارس الشدياق . ولا ننسَ أيضاً الاستاذ الشهير والعلامة الكبير الغربي ، فانهُ أدرج في مجلة المجمع العلمي العربي التي تبرز في دمشق (١٢ : ٥٣٠ وفي ١٣ : ١٤٠ و١٤٦) . فاكتشف مأخوذ مجازاً من قولهم : اكتشف الكبش النعجة أي نزا عليها (اللسان وغيره)

وأنت تعلم ان (الاكتشاف) العلميّ هو الهجوم على الحقيقة وإلقاحها وانتاجها واعلاؤها وبثها في عالم الحضارة والعمران فالاصل مأخوذ عما يراه العربيّ كل يوم في غنمه ، كما أخذ المنطقيون قولهم (النتيجة) و (الردّ) من أشياء طبيعية تقع تحت حواسهم كل يوم وكل ساعة ، وجعل بعض المتفصّحين (كشف) في معنى (اكتشف) لا يؤدي المعنى البتّة في معنى (افتعل) معنى لا يرى في (فعل) ولا في (استفعل) . والعربي الفصيح لا يقول إلاّ (اكتشف) ولا يورط نفسهُ فيقول في مكانها (كشف) !

٥ — قطعت جهيزة قول كل خطيب ! اذ نطق باكتشف الجاحظ

قال الجاحظ في كتاب الحيوان: وفي بعض ما يخشى في معارضته ولا يوثق بعزاه، وبكتشفه فيحملونهُ على خلاص الدهن » اه (في ٢ : ٥٢ من طبعة السامي ، وفي ٢ : ١٤٥ من طبعة البابي) ورحم الله والديك ، ياسيدي القارىء

الاب انستاس ماري الكرملي
من أعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية
بغداد

[القتطف : أطلعنا الاستاذ شاهين على رسالة الآب للرد عليها اذا شاء فأجاب بأن طرائفه اللغوية مستمدة من كتب اللغة وفي مقدمتها اللسان . واللسان يفرق بين الترجمة والتعريب ويخطىء اوزان افعل وفعل وفي جملتها اخرى كما درج عليها غير الفصحاء كما يفهم من تعليله « ما رب أخرى » . وأما ما فاته الآب المحترم حجة مما أسنده الى فلان وفلان من الشواهد فليس بحجة . وأنا اعده من أوهام الخواص لانها تخالف نصوص كتب اللغة والاّ وجب اصلاح كتب اللغة التي دأب الآب المحترم في تخطئتها وأنكره عليه غير واحد من الكتّاب اللغويين العصريين

أما اكتشف التي قال الآب انها وردت في كلام الجاحظ فأرجو منهُ أن يدلني على مكانها لا شكًّا فيه أو ضعف ايمان بكلامه ولكن ليطمئنَّ قلبي فقد انتقدت عليهِ مرة استعمال اعتبر بمعنى عدّ كما هو الشائع في آخر هذا الزمان وطلبت منهُ الدليل على صحة استعمالها فقال ان عنده مستندات في بغداد ومتى يسافر اليها بالسلامة ويعد بالسلامة يأتي بها . وقد سافر وعاد صحيحاً معافىً بجدد النشاط ولكنهُ لم يبرّ بوعده لي

وان كان الجاحظ قد ذكر كلة مكتشف كان الجاحظ مخطئاً وكان وهمهُ هذا من أوهام الخواص وهم مشتركون في الاخطاء لا يشذ أحد منهم . فقد ذكر الجاحظ نفسهُ في كتاب البيان والتبيين ان الحسن جمع لفظة شيطان في حالة الرفع على شياطون توهم ان الجمع جمع مذكر سالم . وخطب الحجاج فحرك لص بضم اللام فتحداه اعرابي وأعاده الى صوابهِ . وكأن المعجمات التي لا يزال الآب يجمعها على معاجم خلافاً لنصوص مجلة المجمع ربأت بالحجاج عن الخطإ وهو صاحب الطراز المعلم في اللغة فقالت في كلامهِ عن لفظة اللص انها مثلثة

ولعل الآب المفضال يريد أن يصنع باللسان ما صنع احمد فارس الشدياق بالفيروزابادي إذ أخرج كتاب « الجاسوس على القاموس » نقداً لهُ وتجريحاً . فان كانت هذه نيتهُ فأنا أتبرع بمساعدتهِ مساعدة سطحية تقتصر على اللقب فلنسمِّ كتابهُ مقدماً « نهاية الارب في تخطئة لسان العرب » أو « لسان العرب كما يريده الاب » أو « اللسان في كفة الميزان »

ولو كان يؤمن بالمعجمات لكنت أحيلهُ اليها في مراجعة كبرى وصغرى وتعريب وترجمة واكتشف (وليست في اللسان) ولكنهُ ضعيف الايمان بها كلها فحيلتي فيهِ ضعيفة

نعم الحيلة ضعيفة فيمن يخطّىء القاعدة بألف شاهد يخالفها ويريد أن يجعل منها الشذوذ ومن الشذوذ القاعدة . والقاعدة أوردتها نقلاً عن سيبويه فليراجعها الآب المحترم . ولما وضعت أراد واضعوها أن يقولوا ان النابغة الذبياني في اعتذاره الى النعمان ملك الحيرة يقولهِ :

لئن كنت قد بلغت عني وشاية لمبلغك الواشي أغش وأكذب

أراد انهُ كاذب . وهل يقبل الآب الفاضل أن أقول لهُ « أنا أكذب منك » واعتذر عن ذلك بقولي اني أريد اني انا وحدي كاذب . أظنهُ لا يقبل ذلك بل يقيم الدنيا عليَّ ويقعدها وحقهُ أن يفعل لان معنى المفاضلة لا يزال موجوداً ولو كان اسم التفضيل أفعل نائباً عن اسم الفاعل ومخالفاً للقاعدة

فالآب اخصائي في شواذ القواعد لا في القواعد نفسها . وهذه حالة شاذة غير عادية والعبرة بالقاعدة لا بشواذها

وقد كنت أود أن أؤجل ردي هذا الى العدد التالي وأورده مفصلاً ولكني رأيت ان أختصر وأضرب ما دام الحديد حامياً فلا أضرب في حديد بارد لا لأقنع الأب المفضال لأن ذلك عسر المنال ولكن لادفع عن نفسي والسلام]

وزن تفعال

تحت هذا العنوان ، في الباب ذاته للعدد الفائت ، قال الصديق اللغوي الأستاذ نجيب شاهين : « ووردت لفظة تَشْواق لصديقنا الدكتور بشر فارس في بعض كتاباته (والمقصود « سوء تفاهم » مصر ١٩٤٢ ص ٤٦) فسألتهُ عنها . . . فقال انها صحيحة ولو لم توجد في معجم ولم يزد فلم يرو لي غلّة »

واليوم أقول ان اللفظة واردة في صوت من أصوات « الأغاني » (ط بولاق ج ٦ ص ٧٩ ، ٨٢ — ط دار الكتب ج ٦ ص ٣١٤ ، ٣٢٠). وفي هذا الصوت لحن لابن سريج وآخر لابن جامع تغنى به عند الرشيد . ودونك الشعر ولم يذكر أبو الفرج قائلهُ :

يا دار أضحت خلاء لا أنيس بها إلاّ الظباء والاّ الناشط الفرد

أين الذين اذا ما زرتهم جذلوا وطار عن قلبي التشواق والكمد

هذا ، وذكر الأستاذ اللغوي مصادر جاءت وزان تَفعال استخرجها من كتب اللغة . فهل لي أن أضيف اليها هذه من الذاكرة :

تَسكاب « اللسان» مادة (س ك ب)

توكاف (« اللسان » مادة و ك ف ، ب ى ن)

تَضراب . قال ذو الرمة : « عزيف كتَضراب المغنين بالطبل » . وقد ضُبط اللفظ بفتح التاء في « اللسان »(مادة ع ز ف) ، وهو اذاً غير التِضراب بكسرها ، وهذا اسم لا مصدر ، ومعناه موزّع — كما في « الإمتاع والمؤانسة » للامام التوحيدي مصر ١٩٤٢ ج ٢ ص ٣ — على ما يأتي : « أتت الناقة على تِضرابها ، أي على الوقت الذي ضربها الفحل فيه . وتِضراب : كثير الضرب »

ثم انهُ فيما استخرجهُ الصديق الكريم من المصادر ما هو مدوّن في كتاب سيبويه (ط بولاق ١٣١٦ ج ٢ ص ٢٤٥) ، وقد اعتمده في مستهل كلمته وهذه المصادر هي : تَرداد ، تَجوال ، تَسيار

ب . ف .